

شهرام في شميك

(للتراب ولا لحسين اغا)

وهذه الحكاية تشير الى ان الكثير من المبتول، محرم على البعض في حين هو رخيص وفي متناول يد البعض الآخر، وربما يذهب الى التراب وهو شحيح وعزيب عند غيرهم، ويحكى في هذا ان ضابطاً من ضباط الجيش العثماني في ابي صخير من الفرات الاوسط يدعى (حسين اغا) كان مغرماً بفتاة (معبدية) ولكن غرامه بها لم يلق منها تجاوباً، فكانت تصده، وفي احد الايام كان (حسين اغا) سائراً في طريقه، فأبصر حبيبته جالسة بين النخيل، فصاح بأعلى صوته: (للتراب ولا لحسين اغا).

وفي بعض الأحيان للبحر ولا في جيب الشعب، فقد تسلك دولة ما سلوكاً اقتصادياً يجعلها بحسب نظرية العرض والطلب ترمي للبحر كثيراً من غلاتها الزراعية، وايضا يمكن ان ترمي دولة من الدول اموالها في البحر او تدفنها في التراب، بقناعات منقوصة وتقسيم جائر بين الناس، وفي كتاب أفواه الزمن للكاتب انواربو غاليانو، وتحت عنوان السارق والمسروق، انه وفي اميركا اللاتينية، كانت الدكتاتوريات العسكرية تحرق الكتب الهدامة، والأبن في الديمقراطية، يجري احراق دفاتر الحسابات، وكانت الدكتاتوريات العسكرية تحرق آثار الناس، اما الدكتاتوريات المالية فتحرق آثار الاموال، وهنا ينتهي كلام غاليانو، وفي هذا المعنى نستطيع ان نرى ان الدكتاتوريات ممكن ان تكون متعددة ومتعاقبة، منها الثقافية ومنها السياسية ومنها المالية، ويعني آخر ان الخلاص من الدكتاتورية السياسية واستبدالها بالديمقراطية لا يعني عدم وجود دكتاتوريات اخرى، وفي الاغلب فان الديمقراطية تنحصر دائماً على تطبيق منهجها السياسي وتعتبر ان المناهج الاخرى هي تحصيل حاصل له، ولذا كثيراً ما نرى عمليات الاختراق في هذه الجوانب، فنأتي باللوم على الديمقراطية جملة واحدة بدون تجزئة لامتهاماتها، في حين نعرف ونرى ان ازالة الجمود الذي اصاب الناس من جراء عصور الظلم والاستبداد يحتاج الى وقت كثير، ولنضرب مثلا على ذلك، فيما حدث في بداية التغيير ونتيجة لاجوع الناس لرؤية الجديد هرعت لاقتناء السيارات من الاردن وجاء البعض بموديلات حالياً لايعيرها اهتمام احد من الناس.

وعلى اساس الثقافة والتفكير والتأرز، فلا وجود للشك في ان العراقيين يمتلكون الذهنية الجمعية، ولكن الهاجس الذي تملكه ان دولة اخرى ربما تتمتع بأموالهم، فلم يوافقوا (حسين اغا) ونهبوا ليأخذوا قسماً منها بدلا ان يتروكها للتراب، وطغى التفكير بالاناء فصار تلك النكسة التي جذرت لتصرفات الكثيرين فيما بعد، ومن اجل العودة الى الخلف علينا ان نسمح من هذه الذهنية سنوات الجوع والفاقة وعدم الثقة بمؤسسات الدولة، واعطائها الاصل في ان تقبلت الوضع الاقتصادي العالمي لتؤثر عليها سلباً، فلا انخفاض في الدولار يقفر البعض، ولا ارتفاعه يغني البعض الآخر كما درجت عليه سنوات القمع والتضليل في تسعينيات القرن المنصرم، وهذا يعني استقرار الناس ووقفهم بالمناهج الديمقراطي حري باعدادهم الى التفكير الجمعي وترك الأنا، ساعدهم في ذلك توعية جماعية واطلاع على تجارب العالم المنحصر، والتخلص من هاجس التشكيك في الآخر والانفتاح على العالم، وعدم التشريق بفكرة محددة واحدة، وبفكر واحد تقدر من خلاله الموروث، واللجوء الى اسلوب التطوير بدل الامتحان والاختيار، كلنا نكتب من اجل الامتحان ونعمل من اجل الامتحان، ونقرأ فقط لاجل الامتحان، للمالكي ان يبادىا تغيرهم من الموظفين للتطوير والاطلاع على تجارب للتطوير والتطور، وهذا يصب في اقتراحات بعض النواب لاختيار المعلمين وتعيينهم لامتحان، ما يعكس عدم ثقة كبير، والاولى بهم ان يقتربوا ارساهم في ايجادهم بخيرهم من الموظفين للتطوير والاطلاع على تجارب العالم المتدفق في التربة، حتى لا تكون الاموال للتراب وبعيدة عن فم حسين اغا.

■ عبدالله السكوتي

خلال لقائه باربيرو بمناسبة انتهاء مهامه

طالبباني يشيد بجهود تدريب القوات العراقية

قبيل الانسحاب الكامل

□ بغداد/ المدى

التقى رئيس الجمهورية جلال طالبباني في مدينة السلبيمانية أمس الثلاثاء، نائب القائد العام للقوات الأمريكية في العراق الجنرال مايكل باربيرو الذي زاره بمناسبة انتهاء مهامه في العراق.

وبالقائد المتميز في عمليات تحرير العراق ومطاردة الإرهابيين حيث أدى مهامه بكل إخلاص وتفان خلال وجوده في العراق، متمنيا له النجاح في مهامه الجديدة.

الأمريكية في تأهيل وتجهيز القوات العراقية ورفع قدرتها الدفاعية حيث ترك أثراً ايجابية في الميدان العسكري والأمني.

وتأهيل القوات العراقية وخصوصاً قوات الشرطة لارتقاء بقدراتها للحفاظ على الأمن والاستقرار في العراق.

قال إن آخر جندي أميركي سيغادر "على النحو المتفق عليه" المالكي: ثمانى وزارات منحت "لأغراض التهدئة"

□ متابعة/ المدى

استعد رئيس الوزراء نوري المالكي بقاء اي قوات اميركية في العراق بعد نهاية عام ٢٠١١، قائلًا ان حكومته الجديدة وقوات الأمن في البلاد قادرة على مواجهة أي تهديدات متبقية لأمن العراق وسيادته ووحدته الوطنية.

الاتفاق لا يخضع للتמיד، وللتغيير، لقد ختم " وأوضح أنه حتى مع توديع العراق للقوات الاميركية، فإنه لن يسمح بسحب أمته للتحالف مع إيران، بالرغم من الأصوات المؤيدة لهذا التحالف داخل حكومته.

العسكري، وهذا هو سبب ترحيبنا بها "، وقال المالكي في سياق المقابلة التي نشرتها عن الصحيفة وكالة انباء كردستان ان الأمن هو الحال في ولايته السابقة.

الاستراتيجية في حقيقته الجديدة. وتدعو الوثيقة، بعبارة عامة، للتعاون على المدى الطويل في مجالات الأمن الدفاع والطاقة والاقتصاد والثقافة، ومجالات أخرى.

التراجع العربي عن العراق سببه غياب الأخير عن المحيط

عمرو موسى؛ القمة في بغداد ٠٠

وقادة العرب سيتجاوبون معها

□ متابعة/ المدى

أكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أن القمة العربية المقبلة ستعقد في بغداد نهاية شهر آذار ٢٠١١ المقبل وأن الاتجاه العام هو قبول ذلك من قبل القادة والملوك والرؤساء العرب.

من الشوارع المهمة في العاصمة بالتنسيق مع الوزارات والجهات ذات العلاقة، لافتة إلى أنها طالبت بـ ٥٠٠ مليار دينار إضافية لإتمام ما كلفت به خلال سنتين لإتمام استعداداتها لتحيئة الواجهة العراقية لعدد من الشوارع المهمة في العاصمة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عمرو موسى في مقر الجامعة العربية في القاهرة بعد ظهر امس الاول والذي خصص لاستعراض الحصاد العربي السياسي والاقتصادي والثقافي لعام ٢٠١٠.

وقال مصدر في الامانة إن التحضيرات والاستعدادات قائمة، منها تهيئة شارع المطار بشكل كامل باعتبار الطريق الرئيسي الذي ستمر منه الوفود الدبلوماسية والزوار والرؤساء العرب إضافة إلى مجموعة من الشوارع منها شارع الجمهورية وأبو نواس والكرادة وشارع السعدون حيث أن امانة بغداد أخذت على عاتقها الاهتمام بواجهات بنايات تلك الشوارع وإرجاعها إلى تصاميمها الأساسية فضلا عن الفخادق والحدائق القريبة من هذه الشوارع. مبينا أن مجلس الوزراء خصص مبلغا قدره ١٠٠ مليون دولار من أجل تنفيذ تلك الاستعدادات والمهام الموكلة إلى الامانة.

واضاف عمرو موسى انه سيزور بغداد بعد أسبوعين من الآن، شيئا بتجربة الانتخابات العراقية الأخيرة، التي أظهرت توجهها عربيا جديدا في رفض الطائفية والتوجه نحو التوافق، معتبرا أن العراق يسير نحو عراق جديد، كما أرجع أحد أسباب التراجع العربي في غياب العراق عن محيطه العربي.

في بغداد ولن تتنازل عنه كجزء من حقلنا في التواصل مع محيطنا العربي وأشقاقتنا العرب، مؤكدا أن العراق ليس لديه خيار إلا أن يكون جزءا من الأمة العربية.

وقال موسى في المؤتمر الصحفي السنوي بمقر الجامعة العربية: إن الجامعة العربية سارت هذا العام وما قبله في مسارات متوازية لعلاج مشاكل السودان والعراق ولبنان، لأن الجامعة العربية منغلقة سياسيا إقليميا، لديها كوابر وخبرات مختلفة تعمل على كل هذه المسارات. وكانت الحكومة العراقية قد تمسكت بعقد القمة المقبلة في بغداد كرسالة من الشعب العراقي إلى الدول العربية ودعوة جميع الدول العربية إلى تحمل المسؤولية والمشاركة في القمة.

وكان مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية السفير قيس العزاوي وأعلن في حزيران الماضي، عن تخصيص دفعة أولى تقدر بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للإنفاق على القمة والإعداد لها والعمل على تهيئة الفخادق والقصور لاستقبال الضيوف.

□ بغداد/ المدى

تسلم الجيش العراقي عدداً من المروحيات لغرض تطوير مهارات طياريه، فيما شدد ضباط امريكيون على ان هذا الامر يعد جزءاً من النشاطات المشتركة بين القوات الامريكية والعراقية

جنح الاستطلاع الجوي ٣٢١ في سلاح الجو الأمريكي والذي يشغل منصب مدير بعثة التدريب والاستشارة المنسبة للعمل مع القوة الجوية العراقية، أكد ان وصول هذه الطائرة ذات التكنولوجيا العالية، قد جاء لمرحة لجهود الفريق المشترك المؤلف من أعضاء سلاح الجو العراقيين والأمريكيين.

طيران مؤهلين وأكفاء، سيكون هناك عددٌ كبير من الطيارين العراقيين المستعدين لتشغيل وقيادة وصيانة مروحيات الاستطلاع طراز ٤٠٧ في الجيش العراقي.

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير	فخري كريم
المدير العام	غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي	عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق	علي حسين
مدير التحرير الاداري	نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي	علاء المرعشي
سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي
المدير الفني	خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس	٧١٧٧٩٥٠ ، ٧١٧٨٥٩٠
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣	
بناء ١٤١	
هاتف: ٧١٧٧٩٥٠ ، ٧١٧٨٥٩٠	٢٣٢٢٧٠٠ - ٢٣٢٢٧٠٦
كردستان، أربيل، شارع برايتي	فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
دمشق، شارع كرجية حداد	بيروت، الحمراء شارع ليون
ص.ب. ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦	بناية منصور، الطابق الأول
هاتف: ٢٣٢٢٧٠٠ - ٢٣٢٢٧٠٦	تليفاكس: ٧٥٦٦١٦ ، ٧٥٦٦١٧
	قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

توزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص